

تاج العروس من جواهر القاموس

قلت : وقد تقدّم في أدب ما يتّعلّق بذلك فراجع هُنَاكَ . وفي نوادر الأعراب : رَجُلٌ أَرْبَبةٌ وقومٌ أَرْبُ إِذَا كَانَ جَلْدًا . وَرَكَبٌ إِزْيَبٌ كَقِرْشَبٍ : عَظِيمٌ . يُقَالُ : إِزَّهَ لِإِزْيَبٍ الْبَطْشُ أَي شَدَّ يَدُهُ . وَالإِزْيَبِيَّةُ كَقِرْشَبِيَّةٍ : الْبَخِيلَةُ الْمُتَشَدِّدَةُ . ظَنَّ شَيْخُنَا أَرْهَ الإِزْيَبِيَّةَ بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ فَقَالَ : لَوْ قَالَ بَعْدَ اللَّئِيمِ : وَهِيَ بِرَهَاءِ كَفَى . وَلَا يَسَ كَذَلِكَ وَمَا ضَبَطْنَاهُ عَلَى الصَّوَابِ وَمِثْلُهُ فِي التَّكْمِلَةِ . يُقَالُ : تَزَيَّبَ لِحْمُهُ وَتَزَيَّبَ إِذَا تَكَتَّلَ وَاجْتَمَعَ . وَالزَّيْبُ : بِرِسَا حَلَّ بِحَرِّ الرُّومِ قَرِيبَةً مِنْ عَكَّا هَكَذَا قَالَهُ السَّمْعَانِيُّ . مِنْهَا الْقَاضِي الْأَجَلُّ الْحَسَنُ بْنُ الْهَيْثَمِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ الْغَزِيِّ رَوَى وَحَدَّثَ . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا بِالذُّونِ بِدَلِّ التَّحْتِيَّةِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَا . وَرَجُلٌ زَيْبٌ : جَلْدٌ قَوِيٌّ . وَفِي حَاشِيَةِ الْجَلَالِ السُّيُوطِيِّ عَلَى الْبَيْضَاوِيِّ نَقْلًا عَنِ الْخَطِيبِ التَّبْرِيْزِيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ :

أَيَا ابْنَ زَيْبَابَةَ إِنَّ تَلَقَّنِي ... لَا تَلَقَّنِي فِي الذَّعَمِ الْعَازِبِ قَالَ : ابْنُ زَيْبَابَةَ اسْمُهُ سَلَامَةٌ ابْنُ ذُهَلٍ وَزَيْبَابَةُ : اسْمٌ أُمِّيٌّ . قَالَ الْجَلَالُ : وَوَقَعَ فِي حَاشِيَةِ الطَّبَّيْبِيِّ أَنَّ زَيْبَابَةَ اسْمٌ أَبِي الشَّاعِرِ وَهُوَ وَهَمٌ .

فصل السين المهملة .

سَاب .

سَأَبَهُ كَمَا نَعَاهُ بِسَأَبِهِ سَأَبًا : خَنَقَهُ أَوْ سَأَبَهُ : خَنَقَهُ حَتَّى قَتَلَهُ وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ : حَتَّى يَمُوتَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَيْعَثِ فَأَخَذَ جَبْرِيْلُ بِحَلْقِي فَسَأَبَنِي حَتَّى أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ . أَرَادَ خَنَقَنِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الثَّأْبُ : الْعَصْرُ فِي الْحَلْقِ كَالْخَنَقِ وَسَيَأْتِي فِي سَأَتٍ . سَأَبَ مِنْ الشَّرَابِ يَسْأَبُ سَأَبًا : رَوَى كَسْتَبَ كَفَرِحَ سَأَبًا . وَسَأَبَ السَّقَاءَ : وَسَعَّعَهُ . وَالسَّأْبُ : الزَّرْقُ أَي زَرَقُ الْخَمْرِ أَوِ الْعَظِيمِ مِنْهُ وَقِيلَ : هُوَ الزَّرْقُ أَيَّاءَ كَانَ أَوْ هُوَ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يُوضَعُ فِيهِ الزَّرْقُ جِ سَوْبٌ . وَقَوْلُهُ :

إِذَا ذُقْتَ فَهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسٌ ... أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فغُودِرَ فِي

سَابٍ إِنْزَمًا هُوَ فِي سَأَبٍ فَأَبْدَلِ الْهَمْزَةَ إِبْدَالًا صَحِيحًا لِإِقَامَةِ
الرَّادِفِ . كَالْمِسْأَبِ فِي الْكُلِّ كَمَنْبِرٍ قَالَ سَاعِدَةَ بِنُ جُوَيْسَةَ :
مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمَلَهُ ... صُفْنُ وَأَخْرَاصُ يَلْحَنُ وَمِسْأَبٌ أَوْ
هُوَ سِقَاءٌ الْعَسَلِ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَالَ شَمِرٌ : الْمِسْأَبُ أَيُّضًا : وَرِغَاءٌ
يُجْعَلُ فِيهِ الْعَسَلُ . وَفِي شِعْرِ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ يَصِفُ مُشْتَارَ
الْعَسَلِ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسْأَبٌ ... فَأَصْبَحَ يَقْتَرِي مَسَدًا بِشَيْقٍ مِسْأَبٌ
كَكَيْتَابٍ . أَرَادَ مِسْأَبًا فَخَفَّفَ الْهَمْزَةَ عَلَى قَوْلِهِمْ فِيمَا حَكَاهُ بَعُوْضُهُمْ
وَأَرَادَ شَيْقًا بِمَسَدٍ فَقَلَبَ . وَقَوْلُ شَيْخِنَا : فَكَأَنَّ زَنَّهُ يَقُولُ إِنْزَمَهُ
صَحَّفَهُ وَهُوَ بَعِيدٌ لَيْسَ بِظَاهِرٍ كَمَا لَا يَخْفَى . الْمِسْأَبُ كَمَنْبِرٍ :
الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ كَمَا يُقَالُ مِنْ قَتَبٍ مِقْأَبٌ . يُقَالُ :
إِنْزَمَهُ لَسُوبَانُ مَالٍ بِالضَّمِّ أَيَّ إِزَاؤُهُ أَيَّ حَوَالِيهِ . وَالْمَعْنَى أَيُّ
حَسَنٌ وَالْحِفْظُ لَهُ وَالْقِيَامُ عَلَيْهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ جِنْدٍ وَقَالَ : هُوَ فُعُولَانُ
مِنَ السَّأَبِ الَّذِي هُوَ الزَّقِّقُ ؛ لِأَنَّ الزَّقِّقَ إِنْزَمًا وَضِعَ لِحِفْظِ مَا فِيهِ
. كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

سبب .

سَبِيَّهُ سَبِيًّا : قَطَعَهُ . قَالَ ذُو الْخِرَقِ الطُّهَوِيُّ :
فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ ... بَأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّهُ .
عَرَا قَيْبُ كُومٍ طَوَالَ الذُّرَى ... تَخْرُسُ بَوَائِكُهَا لِلرُّكْبِ بِأَبْيَضٍ
ذِي شُطَبٍ بَاتَرٍ يَقْطُطُّ الْعِظَامَ وَيَدِيرُ الْعَصَبَ